

الثقة بالنفس وعلاقتها بجنس المعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية في أمانة العاصمة صنعاء

د. إيمان صالح السنباني*

أ.د. علي سعيد الطارق**

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب بعض المدارس الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة، وكذا التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب بعض المدارس الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة تبعًا لمتغير الهيئة التدريسية (ذكور - إناث)، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحثان ببناء مقياس للثقة بالنفس، واستخدموا في بنائه المنهجية العلمية لبناء وتقنين المقاييس واستخرجوا له الصدق والثبات، وطبقوا هذا المقياس على عينة مكونة من (200) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية في أربع مدارس من مدارس أمانة العاصمة صنعاء، بواقع مدرستين حكوميتين ومدرستين أهليتين، حيث كانت المدارس الحكومية بهيئة تدريس من الذكور، والأهلية بهيئة تدريس من الإناث، وقد استخدم الباحثان الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات التي تحصلت عليها من العينة، وقد توصل البحث إلى:

1- أن طلاب المدارس بأمانة العاصمة صنعاء لديهم مستوى فوق المتوسط من الثقة بالنفس.

* أستاذ علم النفس المساعد - رئيس قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء - الجمهورية اليمنية.

** أستاذ علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء - الجمهورية اليمنية.

2- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس بأمانة العاصمة صنعاء تعزى لمتغير جنس المعلم، حيث كانت الفروق لصالح الطلاب الذين تدرسه الإناث، حيث كان مستوى الثقة بالنفس لديهم أعلى من أقرانهم. وقد اختتم الباحثان بحثهما بمجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث. الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس؛ مدارس؛ جنس المعلم، المرحلة الإعدادية.

Self-Confidence and its Relation to the Gender of a Teacher Among the Intermediate School pupils at Sana'a Municipal

Dr. Eman Saleh Al Sanabani

Prof. Ali Saeed At-Tareq

Abstract:

This study aims to identify the level of self-confidence among school pupils of some public and private intermediate schools in Sana'a municipal, as well as to identify the differences of self-confidence among the pupils according to the variable of teacher gender (male-female). To achieve these objectives, the researchers developed a self-confidence scale through following the standard procedures. The scale was checked for its validity and reliability, and was administered to a sample of (200) pupils selected from two public schools and two private schools in Sana'a municipal. The public schools had male teachers, whereas the private ones had female teachers. The SPSS program was used to analyze the data.

The study findings revealed that pupils of Sana'a municipal had an above-average level of self-confidence. There were statistically significant differences in the level of self-confidence between pupils attributed to the teacher gender in favor of female teachers, where pupils had higher level of self-confidence than their peers. The study concluded with a set of recommendations and suggestions.

Key Words: Self-Confidence, Schools, Teacher Gender, Intermediate School.

شهد اليمن الكثير من المتغيرات المتلاحقة والكثير من التغيرات في القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية، حيث تفاقمت مظاهر العنف والإرهاب وانتهاك أبسط حقوق الإنسان إلى جانب شيوع الأنانية والجري وراء المصالح الشخصية على حساب المصالح الجماعية.

وفي ظل هذه المعطيات ظهرت الحاجة إلى إجراء دراسات حول المتغيرات الإيجابية التي تحمل في طياتها حلولاً للمشاكل والأزمات، فبعد أن انحصرت بحوث ودراسات العلماء في الماضي على الجوانب السلبية من شخصية الإنسان، وعلى مختلف المشاكل والاضطرابات، تحول الاهتمام في هذا العصر إلى دراسة مواضع الخبرات والخصائص الإيجابية للشخصية، التي تنتهي إلى مجال علم النفس الإيجابي. (نجمة، 2014، ص2).

وهذا العلم (علم النفس الإيجابي) يعود الفضل فيه إلى العالم سليجمان (Seligman) الذي وضعه في أواخر الثمانينات؛ سعياً إلى دراسة الخصائص الإيجابية التي تساعد الفرد على الوصول إلى أساليب جديدة لمواجهة مختلف الصعوبات، وتمكنه من تطوير ذاته وتنميتها، ومن هذه المواضيع موضوع الثقة بالنفس وقد تناوله الكثير من الأبحاث في علاقته بالذكاء الوجداني وغيرها من العوامل، وفي بحثنا هذا سندرسه في علاقته بجنس المعلم (ذكر/ أنثى) لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

وتتفق في الأغلب مرحلة الدراسة المتوسطة مع مرحلة المراهقة في حياة الطلبة، وهي مرحلة تتسم بالتغيرات الجسمية والنفسية التي تفرض نوعاً متميزاً من السلوك، الذي غالباً ما يترتب عليه الكثير من المشكلات التي تؤثر في مجمل حياتهم اليومية في البيت والمدرسة، ولما كانت المدرسة هي البيئة التي يقضي المراهق معظم أوقاته فيها، فإن العلاقة بين الطالب والمدرس تكتسب أهمية كبيرة؛ لما للمدرس من تأثير في تهيئة الجو النفسي

والاجتماعي المريح داخل الصف والمدرسة، عن طريق إشراك الطلاب بالنشاطات الاجتماعية المدرسية المختلفة وإشاعة العلاقات الحميمة بين الطلاب أنفسهم من جهة، وبينهم وبين مدرسيهم والإدارة من جهة أخرى. (الرحيم، 1967، ص25).

ولقد اعتقد المختصون في العلوم التربوية والنفسية أن لجنس المدرس تأثيرًا إيجابيًا في مجال العملية التربوية، واعتمدوا تطبيق تجربة جديدة في بعض المدارس المتوسطة يجعل الهيئة التدريسية والإدارية من الإناث (حسين، 1980، ص16) للتأكد من مصداقية هذا الاعتقاد ومدى انعكاس ذلك على ثقة الطلاب بأنفسهم. إن مساعدة الطالب على تحقيق الأهداف التي ينشدها تعد أحد الأهداف البارزة للمعلم وللإرشاد التربوي والتوجيه النفسي، وهذا لا يتحقق ما لم يكن الطالب على ثقة بنفسه تساعده على تحقيق هذه الأهداف. إذ إن الطالب الواثق بنفسه يحدد أهدافًا ثابتة وواقعية، ومن ثم فإنه يحقق هذه الأهداف، أما الطالب غير الواثق بنفسه والقلق فيختار أهدافًا غير واقعية تكون إما عالية جدًا أو منخفضة جدًا. (السيد، 1956، ص485).

ثانيًا: مشكلة البحث

اهتم الكثير من الدراسات بموضوع الثقة بالنفس لما لها من أهمية في كونها تساعد على إعداد وخلق الإنسان القادر على أن يتبوأ المكانة المناسبة في قيادة المجتمع، ويكون شخصًا متكاملًا نفسيًا واجتماعيًا، فضلًا عن كونها تساعد الفرد على حل المشكلات التي تواجهه، وعلى اتخاذ القرار المناسب بشأنها، ثم العيش في توافق ونجاح ليكون قائدًا جيدًا في المجتمع. (أبو العلام، 1978، ص21).

ذكر جلفورد الثقة بالنفس -كما جاء في تصنيفه لأبعاد الشخصية- على أنها عامل غير مقتصر على مجال محدد كالسلوك الاجتماعي أو الانفعالي، وإنما ترتبط بالسلوك بشكل عام. (Guilford, 1959, p411).

ويذكر ستون وشيرش أن الثقة بالنفس والثقة بالبيئة عنصران أساسيان لنمو الشخصية السوية، وأن النمو السليم للثقة بالنفس يمكن الطفل في المستقبل من أن يستقل عن والديه وعن أقرانه ليكون شخصًا متكاملًا نفسيًا واجتماعيًا. (Stone, Church, 1957, pLL).

كما أوضح القوصي أن ضعف الثقة بالنفس يرتبط بفقدان الأمن، وبالخوف الذي من مظاهره التردد والانكماش وعدم الجرأة وتوقع الشر، ويذكر -أيضًا- أن هذه الصفات يجمعها ما يسمى "الشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالنفس". (القوصي، 1975، ص365).

وقد توصلت دراسات Harmich (هارميك) وجيمس Gems إلى وجود ارتباط موجب بين الثقة بالنفس وحسن التوافق والصحة النفسية. (عويد، 2000، ص162).

لقد أوضحت نتائج الكثير من الدراسات أن الكثير من الطلبة في مرحلة المراهقة يعانون من مشكلات مختلفة نفسية واجتماعية، دراسية وصحية، ومن أبرز المشكلات النفسية مشكلة الثقة بالنفس. (Hurlock, 1968, p.34) ومن هذه الدراسات، دراسة (Elices) ودراسة (Remmers) ودراسة (Shimberg) (Desmond and lorrys, 1969, p.29) كما أوضحت ذلك نتائج دراسات مرسي (تركي، 1981، ص41)، ودراسة جابر (جابر، 1981، ص97)، والزوبعي وإسكندر (الزوبعي، 1972، ص159).

ويُجمع معظم الأطباء النفسيين على أن أغلب الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية تبرا دائما من غياب أو تعثر نمو الثقة بالنفس نموًا صحيًا، ويذكر إيزنك أن أحد المظاهر الأساسية للمرضى العصبيين هو ضعف أو فقدان الثقة بالنفس. (Eysenck, 1947, p246).

والمعلم هو حجر الزاوية للنظام التعليمي، وليس كما يعتقد البعض أنه أسفل هذا النظام، وأن أدواره لا تعدو أكثر من نقل المعارف للتلاميذ وقياس ما حصلوه عليه وينتهي الأمر، لكن أدوار المعلم تتعدد، فقد أورد (الحاج، 2001) أنه:

1. معلم: فهو يدرس التلاميذ وينقل إليهم المعلومات والمعارف حسب ميولهم وقدراتهم بطريقة تسمح بتوظيفها الحياتي والإضافة إليها، وينمي قدراتهم ومهاراتهم في تحصيل المعارف ونقدها، واستخدامها، وإنمائها بالبحث العلمي من مصادرها المختلفة، ونقل المعرفة، فهو خبير في مهارة التدريس، يهيئ البيئة التعليمية، ويوفر الشروط العملية التعليمية، ويستخدم التقنيات التربوية، بما تتضمنه من أساليب وأنشطة، وما تشتمل عليه من أجهزة ووسائل تعليمية متطورة.

2. مربّي: يتفهم احتياجات تلاميذه، واستعداداتهم وقدراتهم ومشاكلهم ويحيطهم بأنواع الرعاية والاهتمام بالتنسيق والتعاون مع المدرسة والأسرة وغيرهما، ويحرص على إنماء شخصيات التلاميذ المتفردة عقلياً، وجسمياً، ونفسياً، واجتماعياً بعمق وشمول، ولذا يجب أن يكون قدوة ونموذجاً للسلوك القويم الذي تتطابق فيه أقواله مع أفعاله.

3. مشرف إداري: يشارك المعلمين وإدارة المدرسة في توجيه التلاميذ في المدرسة، ورعايتهم في حل مشاكلهم وحفظ النظام، والإشراف على أنشطة التلاميذ المختلفة، الثقافية، والرياضية، والاجتماعية، والفنية.

4. قائد اجتماعي: فبحكم كونه عضواً، ويتمتع بسلطة منحه إياها المجتمع، وكونه أيضاً يتمتع برؤى فكرية، ومهارات مرتبطة بالتوجيه والتنظيم والمناقشة والإقناع، التي يمارسها في المدرسة، فهو يساهم في حل مشكلات المجتمع، وتطوير بيئته المحلية، من خلال المشاركة في المجالس المحلية، والمنظمات الشعبية غير الحكومية، وإقامة المحاضرات والندوات الثقافية العامة، وقيادة المهرجانات السياسية والاجتماعية،

وتقديم الأفكار والتجارب الجديدة والمساهمة في نشر الاتجاهات والقيم، بل إن نموذجه السلوكي القديم يكون قدوة للآخرين. (الحاج، 2001، ص 21-23).

ويرى الباحثان أن هذه الأدوار ليست نهائية بل تخضع لعدة متغيرات وتطورات متلاحقة، وما يهمنا هنا ليس شخصية المعلم للتعليم بل شخصية المعلم للتلميذ، وبالتحديد معرفة مدى تأثير "جنس" المعلم على التلميذ. فهناك العديد من الدراسات في علم النفس التربوي وعلم النفس التعليمي التي تتحدث عن ماهية العملية التعليمية، وما عناصرها وعوامل التأثير عليها، وتتحدث عن التفاعل بين المعلم والطالب، وما هو أثر هذا التفاعل على مدى النظام التعليمي، وهي تعزو ذلك إلى عدة عوامل، منها: طريقة التعليم، مكان التعليم، استخدام الأدوات التعليمية، وأغلبها يتصل بالعملية التعليمية وليس بالقائم على العملية التعليمية.

ثالثاً: أهمية البحث

يرى الباحثان أن مفهوم الثقة بالنفس يرادف مفهوم الذات، فإذا كان مفهوم الذات لدى الفرد منخفضاً فإن ثقته بنفسه وتقييمه لذاته يكونان منخفضين، والعكس صحيح، وأن مفهوم الثقة بالنفس مفهوم حديث نسبياً، وهو من المفاهيم السيكولوجية التي تمثل أحد الخصائص الانفعالية المهمة، خاصة أن المرحلة الدراسية في المدارس من أطول المراحل في حياة التلاميذ وأكثرها أهمية، خاصة في المجتمع اليمني الذي يقل عدد الطلبة المنتقلين إلى المرحلة الجامعية، وقلما نجد دراسات -على حد علم الباحثين- تدرس أثر جنس المعلم على الثقة بالنفس لدى التلاميذ، فالتفاعل بين المعلم والتلميذ تفاعل اجتماعي بين فردين قبل أن نحصر هذا التفاعل في المحيط التعليمي، وهو تفاعل فيه تأثير وتأثير، وكلاهما يؤثر على الآخر سلباً أو إيجاباً. ومما تقدم يتضح لنا أهمية بحث الثقة بالنفس لدى

الطلاب وعلاقته بجنس المعلم لدى طلاب المدارس الأهلية (الهيئة التدريسية من الإناث) والمدارس الحكومية (الهيئة التدريسية من الذكور). ويمكن إجمال أهميته في الآتي:

1- يعد هذا البحث محاولة رائدة من قبل الباحثين باعتباره أول بحث يتناول موضوع الثقة بالنفس لدى تلاميذ هيئاتهم التدريسية من الإناث أو الذكور، أي أن لجنس المعلم دورًا في ثقة الطلاب بأنفسهم.

2- إثراء المكتبة اليمنية النفسية بمثل هذه الأبحاث الرائدة.

3- فتح باب لأبحاث أخرى لاحقة في المجال التربوي النفس، ي وهذا ما أكد عليه الباحثان في المقترحات؛ لقلّة الأبحاث التي تربط علم النفس بالمجال التربوي بشكل عملي.

رابعًا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

1- بناء مقياس الثقة بالنفس لدى طلاب المدارس الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة صنعاء.

2- التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب بعض المدارس الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة.

3- التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب بعض المدارس الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة تبعًا لمتغير الهيئة التدريسية (ذكور . إناث)

خامسًا: حدود البحث

تمثلت حدود البحث وفق ما يأتي:

1- الحدود المكانية: يتحدد البحث مكانيًا بالمدارس الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة صنعاء.

2- الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في العام الدراسي 2017م - 2018م.

3- الحدود البشرية: طلاب المدارس الإعدادية الأهلية (هيئاتها التدريسية من الإناث) وطلاب المدارس الإعدادية الحكومية (هيئاتها التدريسية من الذكور) في أمانة العاصمة صنعاء.

4- الحدود الموضوعية: يتحدد بدراسة متغير الثقة بالنفس لدى طلاب المدارس.

سادساً: تحديد المصطلحات

ورد في البحث مصطلح الثقة بالنفس وفيما يأتي تحديد له:

- عرفه جيلفورد (Guilford) بأنه: عامل يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية ويرتبط بميل الفرد إلى الإقدام على البيئة أو التراجع عنها. (Guilford, 1959, p411).
- وعرفه أبو العلام (1978) بأنه: اتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية ومواجهته متطلبات البيئة وحل مشكلاته وبلوغ أهدافه. (أبو العلام، 1978، ص142).
- ويعرفه البدراني (1968) بأنه: سمة من سمات شخصية الفرد، تتمثل باتجاه الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين. (البدراني، 1986، ص27).
- ويعرف Durbin (دوربن) الثقة بالنفس بأنها تمثل "اعتقاد المرء بقدرته على تحقيق الأهداف التي يريدونها في كثير من المواقف أو في موقف معين". (Durbin, 1994, P430).
- وطبقاً لما يقوله عسكر علي فإن Giardano (جيرانداو) وDusk (دوسيك) نظرا إلى الثقة بالنفس على أنها تدل على الشعور الذاتي للفرد بإمكانياته وقدراته على مواجهة الأمور المختلفة في الحياة، وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ كأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها إلى الواقع بالتخطيط والاستفادة من مخزون الخبرات. (عسكر، 2000، ص157).

– ويعرفها **Priston** (بيرستون) بأنها القدرة على التعبير عن النفس بثقة، والالتزام باحتياجات الفرد ورغباته، وقيمة احترام الآخرين في الوقت نفسه. (المفرجي، 2008، ص187).

وعليه، ومما سبق، فإن الباحثين يعرفان الثقة بالنفس نظرياً بأنها: "التماسك والاتزان النفسي نحو إمكانيات الفرد وقدراته وتقييمه لذاته وتقديره إياها تقديرًا إيجابيًا، واتجاهاته نحو البيئة الاجتماعية".

أما التعريف الإجرائي فهو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المفحوص في المقياس المُعدّ للتطبيق.

سابعًا: الخلفية النظرية للبحث

أ. الإطار النظري للثقة بالنفس

اهتم العديد من النظريات النفسية بموضوع الثقة بالنفس باعتبارها من مظاهر السواء، ومن معالم الشخصية المتوافقة نفسيًا واجتماعيًا، وقد اتبعت كل نظرية أسلوبًا من المعالجة النفسية والإرشادية لهذا المفهوم، حتى وإن كان بعضها قد أشار إلى الثقة بالنفس بمفاهيم أخرى أو ضمن سياقات أخرى، وهنا سوف يورد الباحثان بعض المنظورات أو الاتجاهات السيكلوجية التي تناولت موضوع الثقة بالنفس.

1- الاتجاه الإنساني

يعتبر مصطلح الثقة بالنفس المحور الأساسي لنظريات الاتجاه الإنساني، ويؤكد كارل روجرز (Carl Rogers) على العلاقة القوية بين السواء والتوافق النفسي والاجتماعي وبين ثقة الفرد في ذاته؛ ولذلك فإن العملية الإرشادية وفقًا للاتجاه الإنساني تهدف إلى تحرير الطاقات الإيجابية الكامنة داخل الفرد. (المفرجي، 2008، ص33).

ويتفق الشناوي مع هذه الرؤية، حيث يرى أن الميل إلى التوافق هو ميل نحو تحقيق الذات، وبذلك فإن العلاج النفسي يعتبر في الواقع تحريرًا لطاقة موجودة فعلاً في الفرد. (الشناوي، 1994، ص 271).

وجاءت إسهامات ماسلو (Maslow) مع ما ذهب إليه روجرز (Rogers)، حيث تمحورت اهتمامات ماسلو (Maslow) حول دراسة الأشخاص الأسوياء والعادين، وتوصلت إلى خصائص الأشخاص الذين حققوا ذاتهم، وجاءت الثقة بالنفس في مقدمة هذه الخصائص وأكثرها أهمية، ويقرر ماسلو أن الأفراد الذين حققوا ذاتهم يتمتعون بثقتهم الكبيرة بأنفسهم وقدراتهم ورسالتهم في الحياة، فتجدهم يتفاعلون مع الآخرين عندما تكون لهم مهام معينة يسعون لتحقيقها ويظهرون قبولاً بالآخرين، فهم يدركون عيوبهم ولا يتضايقون منها، بل يقبلون بها. (بربرا، 1991، ص 305).

2- الاتجاه التحليلي الفرويدي

الأهمية السيكولوجية التي أولها التحليل النفسي للثقة بالنفس تتمثل في الجهاز النفسي (الهو Id، الأنا Ego، الأنا الأعلى Super Ego)، ويجب أن يكون هذا الجهاز متوازنًا حتى تسير حياة الفرد بشكل سوي؛ لذلك يحاول الأنا Ego التوفيق بين الهو ID والأنا الأعلى Super Ego. فالتوازن بطبيعة الحال بين هاتين القوتين وقوة الأنا Ego من شأنه الحفاظ على الثقة بالنفس لدى الفرد.

وجاء إدلر ((Adler بإسهاماته التي ركزت على مفاهيم الاهتمام الاجتماعي ومشاعر النقص التي تشكل في مجملها هدفًا يسعى الفرد من خلاله – كما يرى إدلر (Adler)- إلى الكمال والتفوق؛ ولذلك فإن الثقة بالنفس تتأثر من خلال الشعور بالنقص، وكل إنسان له أسلوبه الخاص الذي ينتهجه ليصل إلى التحقيق النفسي والاجتماعي للتفوق، وهذا

الأسلوب -الذي يتبناه كل فرد والذي أطلق عليه إدلر (Adler) أسلوب الحياة- يتأثر بالتركيبية الأسرية الاجتماعية. (سعيد، جودت، 1999، ص31).

كما أسهم يونج (Yung) -أيضًا- في تناول الثقة بالنفس تحت مفهوم تحقيق الذات، حيث يذكر زهران أن يونج (Yung) يصر على أهمية الذات باعتبارها جهازًا مركزيًا للشخصية يضفي عليها وحدتها وتوازنها وثباتها، وأنها تحرك وتنظم السلوك. (زهران، 2002، ص124).

3- الاتجاه التحليلي الشامل

يعد ما قدمه إريك إريكسون (Eric Ericson) في هذا الصدد نموذجًا للفكر المتكامل الذي تناول مفهوم الثقة بالنفس، ويظهر ذلك في تقسيمه لمراحل النمو النفسي الاجتماعي، حيث إن أول مرحلة من المراحل التي جاء بها إريكسون (Ericson) جاءت تحت مسمى "الثقة تقابل عدم الثقة". (الوشيلي، 2007، ص70).

جدول رقم (1) مراحل النمو النفسي الاجتماعي لدى إريكسون (Ericson)

المرحلة النفسية الاجتماعية	المرحلة الجنسية النفسية
- الثقة مقابل عدم الثقة	- المرحلة الفموية
- الاستقلالية مقابل الخجل والشك	- المرحلة الشرجية
- المبادرة مقابل الشعور بالذنب	- مرحلة الكمون
- الكفاية مقابل الشعور بالنقص	- المرحلة القضيبية
- هوية الأنا مقابل غموض الدور.	- المرحلة التناسلية (المراهقة)
- الألفة مقابل العزلة.	- الرشد المبكر
- التكاثروالتناسل مقابل الركود	- الرشد
- تكامل الأنا مقابل اليأس	- النضج

(بربرا، 1991، ص198).

ويدشير إريكسون (Ericson) في نظريته النفسية الاجتماعية، إلى أن الإنسان يمر خلال حياته بثماني مراحل أساسية، وأن الفرد خلال كل مرحلة يواجه بعض المشكلات التي يطلق عليها إريكسون (Ericson): الأزمات. وهذه الأزمات قد تؤدي إلى تكامل الشخصيات أو تدهورها، وفي كل مرحلة توجد أزمة ناتجة عن النضج الفسيولوجي والمطالب الاجتماعية، وفي حال الوصول إلى حلول مقبولة لهذه الأزمات أو المشكلات النفسية الاجتماعية تحقق الهوية الشخصية، كما ترتبط كل أزمة بغيرها من الأزمات. (عز الدين، 1997، ص123).

ويذكر لاحق (2004): أن هذه المرحلة (الأولى) هي حجر الأساس للشخصية، فتوسيع الذات والثقة بالأم لهما آثار ونتائج مهمة في النمو المستقبلي لشخصية الطفل، حيث يمكننا الأطفال من تحمل الإحباطات التي يواجهونها خلال مراحل النمو. كما يعتقد إريكسون (Ericson) أن النمو الصحي لدى الطفل لا ينتج كلية عن إحساس تام بالثقة، وإنما ينتج كذلك عن عدم الثقة، حيث تُرجح نسبة الثقة على نسبة عدم الثقة. فمن الأهمية بمكان أن نعرف ما لا نثق به كما نعرف من نثق. فالقدرة على التنبؤ واستنباط الخطر أمور أساسية في السيطرة على البيئة، وهكذا ينبغي أن يُنظر إلى الثقة الأساسية بوصفها خطوة أساسية على سلم متدرج للإنجاز. (لاحق، 2004، ص38).

4- الاتجاه المعرفي

يشير إلبيرت إلس (Albert Elise)- وهو أحد رواد هذا الاتجاه- إلى أن الثقة بالنفس معيار من معايير الشخصية السوية، حيث حدد ثلاثة عشر معيارًا للشخصية السوية منها:

- 1- اهتمام الفرد بذاته وتحقيقه لرغباته السوية.
- 2- حصول الفرد على الاهتمام الاجتماعي من الآخرين.
- 3- تقبل الفرد للإحباط وإمكانية التعامل معه بفعالية.

4- قدرة الفرد على توجيه ذاته واعتماده على نفسه.

5- القدرة على الحصول على السعادة.

6- القدرة على التفكير العلمي.

7- الواقعية.

8- تقبل الذات والثقة بالنفس. (عبدالفتاح، 2002، ص279).

وجاءت إسهامات ريمي (Remy) المعرفي لتكون أكثر النظريات المعرفية اهتمامًا بثقة الفرد بنفسه. ولعل هذا يرجع إلى تأثير ريمي بالاتجاه الإنساني، وتحديدًا الروجرزي، حيث يشير الشناوي إلى أن ريمي (Remy) تتلمذ على يد روجرز (Rogers)، ورؤية ريمي (Remy) لمفهوم الذات توضح العلاقة بين الثقة بالنفس ومفهوم الذات، حيث ينظر ريمي (Remy) إلى مفهوم الذات على أنه: يتكون بشكل أو بآخر في الانطباعات والمعتقدات والقناعات المنظمة التي تشكل معرفة الفرد بنفسه التي تؤثر على علاقاته بالآخرين. (الشناوي، 1994، ص159).

وجاءت إسهامات Meichenbaum (ميكنبوم) في التركيز على الحديث الداخلي أو ما يعرف باسم حديث الذات (التعليمات الذاتية)، وأشار إلى تأثيرها على السلوك، ومن ثم فإن العملية الإرشادية تتضمن تطوير أساليب تستخدم لتوجيه ومراقبة ومراجعة وضبط السلوك، وبذلك فإنه يشير إلى أهمية أن يتمتع الفرد بدرجة من الثقة بنفسه حتى تكون أحاديته الذاتية إيجابية. (المفرجي، 2008، ص34).

ب. الإطار النظري للمعلم

إن المعلم يشكل العضو المهم والفاعل في العملية التعليمية بشكل عام، وفي تعليم الطلبة المتفوقين والموهوبين بشكل خاص. فالبرامج والمناهج المتعددة وطرق التدريس

المتنوعة لا ترقى إلى المستوى المطلوب إلا بوجود معلمين لديهم سمات وخصائص ملائمة لمقابلة متطلبات تلك البرامج والمناهج المقررة؛ ما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية وتنمية مختلف الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة.

خصائص وسمات المعلم:

ذكر الرشدان بعضًا من الخصائص والسمات التي ينبغي أن يتصف بها أو يمتلكها

المعلم، منها:

- أن يتصف بالصبر والأناة والتحمل؛ حتى يستطيع التعامل معهم وتوجيههم بنجاح.
- أن يتحلى بالحزم والكياسة، فلا يكون ضيق الخلق، قليل التصرف، سريع الغضب؛ فيفقد بذلك إشرافه على التلاميذ ويفقد احترامهم له.
- أن يكون مخلصًا في عمله، جادًا فيه، محبًا له.
- أن يكون طبيعيًا في سلوكه مع تلاميذه وزملائه، غير متكلف؛ حتى لا تنكشف أخلاقه الحقيقية ويُعرف تكلفه، والتلاميذ قادرون على معرفة حقيقة مدرّسهم مهما أخفاها.
- أن يكون محترمًا لدينه وتقاليده وقومه، محتشمًا غير مستهتر؛ لأنه نائب عن المجتمع في أداء هذه الرسالة. (الرشدان، 1987، ص 213-214).

ويضيف الغزالي صفات أخرى، منها:

- ألا يدع من نصح المتعلم شيئًا، وذلك بأن يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها، والتشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي.
- أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بالتعريض ما أمكن ولا يصرح، وبالرحمة لا بالتوبيخ.

- المعلم الذي يعلم بعض العلوم ينبغي ألا يُقَبَّح في نفس المتعلم العلوم الأخرى.
- أن يراعي في المتعلم قدر فهمه، فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يخطب عليه عقله.
- أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعلة؛ لأن العلم يدرك بالبصائر، والعمل يدرك بالأبصار، وأرباب الأبصار أكثر. فإذا خالف العمل العلم منع الرشد. (الغزالي، ب.ت، ص 93-97).

أدوار المعلم:

إن دور المعلم في المدرسة دور يتجاوز حدود عرض الدرس والحصّة المدرسية، فهو القيم على نقل التراث الثقافي إلى أبنائه من الأجيال الصاعدة، وهو الإنسان الذي يبحث فيه الطلاب عن كثير من المعاني التي تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه، فالمنزل بالنسبة لطلاب التعليم الأساسي وطالباته يتضمن كثيراً من أساليب السلوك المتناقض، والطالب أو الطالبة إنما يبحث عن مثله ومستوياته واتجاهاته في هذا الإنسان الذي ينقل إليه التراث الثقافي، الذي يعتبر أهم شخص يؤدي دوراً في تشكيل الحياة الانفعالية لطلابه. (باهي، 1983، ص 33).

ويمكن تقسيم أدوار المعلم في المدرسة الثانوية إلى ما يأتي:

- المعلم ناقل للمعلومات

يعتبر المعلم وسيطاً مهماً لنقل المعلومات إلى طلابه؛ باعتباره الشخص الذي يوجه ويقوم عملية التعلم. ولا شك أن من أهم العوامل الكامنة وراء الاهتمام بالعملية التعليمية التعليمية وإنشاء المؤسسات التربوية هو -في الواقع- اهتمام المجتمع بنقل معارفه وقيمه إلى الجيل الجديد؛ لهذا كان المعلم من أهم أسس هذا الاهتمام العام؛ لأنه ممثل المجتمع

والمسئول عن نقل تراثه من المعارف والقيم، كما أن أعضاء مجتمع الكبار يتوحدون بالمعلم أسرع من توحدهم بالتلميذ؛ لأن المعلم هو -أولاً وقبل كل شيء- عضو راشد في المجتمع يدرك أهداف التربية إدراكاً أشمل وأعمق من إدراك التلاميذ لها. (أبو حطب، 1974، ص227).

فالمعلم -كما نلاحظ- هو ممثل المجتمع ويحمل الأمانة والمسئولية لنقل قيم المجتمع وعناصر ثقافته، بحيث يدرك التلاميذ أنه ممثل ومجسد لهذه القيم حتى تتم عملية التواصل والتفاعل بين الطرفين بشكل يحقق نجاح العملية التعليمية. وتختلف الأدوار المتوقعة لسلوك كل من المعلم والطالب اختلافاً كبيراً، ومع ذلك فإنه يتوقع من المعلم -في الحد الأدنى- أن تتوافر لديه المعرفة المناسبة بالمواد التي يدرسها، وطريقة توصيلها لطلابه، كما يتوقع من الطلاب -في الحد الأدنى- أن يهتموا بما يتعلمونه، وأن يحسنوا الإصغاء إلى شرح معلمهم، وأن يتعلموا آداب الحوار مع من يختلفون معهم في الرأي. (باهي، 1983، ص34).

ولابد أن يمتلك المعلم الكفايات اللازمة لتنفيذ المناهج التي تقع ضمن دائرة تخصصه، إذ إن نجاح المعلم لا يتطلب تمكنه من المادة العلمية فقط، ولكنه ينبغي أن يكون قادراً على تناول المادة العلمية المتضمنة في الكتاب المدرسي أو غيره من المصادر بصورة تجعل لها معنى بالنسبة للتلاميذ. (محمد، 1986، ص50).

- المعلم موجه ومرشد

وظيفة المعلم لا تقتصر على دوره في نقل المعارف والمعلومات إلى طلابه، بل تتعداها إلى ما هو أعظم، فعمل المعلم -بوصفه مدرساً ومربياً- يتعدى نشاط التدريس إلى كثير من أوجه النشاطات الأخرى كالتوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي والديني والمهني، وتوجيه الآباء

إلى ما فيه الخير في تعليم أبنائهم وتربيتهم، فالتوجيه بأنواعه المختلفة داخل في صميم عمل المعلم، ومما يساعده في ذلك معاشته لتلاميذه، ووجوده في وضع يمكنه من ملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم وعاداتهم وأعراض انحرافاتهم ومظاهر القوة والضعف في شخصياتهم، وجوانب النجاح أو الفشل في دراستهم وعلاقاتهم مع زملائهم، ومواجهتهم لمشكلات الحياة.

والمعلم باعتباره مربيا لتلاميذه وموجهها لهم يتوقع منه أن يكون قائداً في مدرسته وفصله، يساهم في تفتيح أذهان تلاميذه وكشف استعداداتهم ومواهبهم، وتنمية قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم المرغوبة في الحياة، ومساعدتهم على اختيار الدراسة والمهنة المناسبة لميولهم، وتنمية قدراتهم على مواجهة حل مشكلاتهم الدراسية والشخصية والاجتماعية، وأن يكون كاشفاً لهم عن عيوبهم وأخطائهم وجوانب ضعفهم، وعن مزاياهم وجوانب التفوق والقوة لديهم؛ ليتخلصوا مما عسى أن يكون فيهم من عيوب وأخطاء وجوانب ضعف، ويدعموا ما يوجد فيهم من مزايا وصفات صالحة وجوانب قوة في شخصياتهم. (الشيبياني، 1993، ص 81-82).

- المعلم قائد

المعلم بوصفه قائداً يساعد الطلاب على النمو الصحيح إلى أقصى درجة ممكنة، ويوجههم توجيهاً مبنياً على هدف واضح في أذهان الجميع، ورغبة صادقة من الجميع في الوصول إلى الهدف، ومن ثم الاشتراك في التخطيط والتنفيذ، ولكن إذا كانت العلاقة بين المعلم والطالب علاقة فرض وسيطرة وتحكم، فإن ذلك قد ينتج عنه حالات من التوتر والاضطراب والسخط، كما يؤدي إلى نفور الطلاب ولا يتيح لهم فرصة التدريب إلى أن يتعلموا كيف يقودون أنفسهم اقتداءً بمدرستهم. (رضوان، 1970، ص 123).

- المعلم عضو في هيئة التدريس بمدرسته

المعلم في مدرسته يسهم في أعمالها ومسئولياتها الإدارية، وفي تهيئة الجو النفسي والاجتماعي للملائم داخل المدرسة، وفي بناء علاقات اجتماعية، قائمة على أساس الاحترام والتقدير والثقة المتبادلة، والصراحة واحترام حرية الفرد، وفي الإشراف على النشاط المدرسي، وفي مواجهة المشكلات التي تواجهها المدرسة وحلها، وفي تطوير العملية التربوية والأساليب التعليمية والإدارية في مدرسته. (الشيباني، 1993، ص82).

- المعلم نموذج يتعلم منه التلاميذ

الفرد في تربيته لا بد له من قدوة وأسوة يتمثلها ويقتفي أثرها، فتعينه على أن يكون خيراً، وقد تهدمه إذا كانت شريرة؛ لذلك فالمعلم مطالب بأن يكون مثلاً ونموذجاً طيباً لتلاميذه في اتجاهاته وسلوكياته، وأن يكون واعياً بدرجة كافية بأهمية هذا الأمر بالنسبة له ولتلاميذه، بحيث يشعر هؤلاء بأنه يسلك بشكل تلقائي دن تمثيل أو افتعال، وهنا يكون للمعلم تأثير في تلاميذه، بحيث يصبحون أكثر قابلية واستعداداً لتعلم هذه السلوكيات واكتساب الكثير من الاتجاهات والقيم المرغوب فيها. (محمد، 1986، ص18).

- المعلم عضو في المجتمع

إن المعلم -بوصفه عضواً في المجتمع- فإنه ينتمي إليه ويعمل على بنائه وتطويره ويتحمل مسئوليات متعددة تجاهه، حيث إن المجتمع ينتظر منه أن يقوم بدوره ويؤدي واجبه تجاه أبناء شعبه وأمته، إذ إنه يسهم في حركة التحول والتغيير الاجتماعي المرغوبة في مجتمعه، وفي حل المشكلات التي تواجه مجتمعه، كما أن عليه واجبات ومسئوليات كثيرة تجاه مجتمعه وأمته؛ باعتباره فرداً في أمة وفي مجتمع عالمي إنساني. (الشيباني، 1993، ص18).

ثامناً: دراسات سابقة

تم تقسيم الدراسات إلى محورين: المحور الأول: دراسات هدفت إلى بناء مقاييس للثقة بالنفس. والمحور الثاني: دراسات قامت بدراسة الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات، ودراسة درست أثر المعلم على الطلاب.

فمن الدراسات التي استهدفت بناء مقياس الثقة بالنفس دراسة أبو العلام (1972)، على طالبات المرحلة الثانوية والجامعية في بغداد، حيث اختار (626) طالبة، وأجرى الخطوات التي يتطلّبها بناء المقاييس من استخراج صدق المقياس وتحليل فقراته وإيجاد ثباته وأصبح المقياس مكوناً من ثمانين فقرة. (أبو العلام، 1978، ص 42-46).

أما (هستون) فقد بنى استبياناً أصبح يعرف بـ(استبيان هستون) وقام بتعريبه المنصور، عام (1974) والاستبيان يقيس ستة جوانب للتكيف الشخصي للفرد، وهي: التفكير التحليلي (Analytical Thinking) والجوانب الاجتماعية (Sociability) والثبات الانفعالي (Emotional- Stability) والثقة بالنفس (Self- confidence) والعلاقات الشخصية (Personal Relation) ثم الرضا المنزلي (Home Satisfaction)، وقد توفرت كل الجوانب الموضوعية التي ينبغي أن تتوفر في مثل هذه المقاييس من صدق الاستبيان وتحليل فقراته وإيجاد ثباته، وبعد هذه الإجراءات أصبح المقياس مكوناً بصورته النهائية من (270) فقرة. (المنصور، 1974، ص 17-18).

أما الدراسات التي هدفت إلى دراسة الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات فمنها دراسة (رحمة، 1965) لأثر حماية الوالدين في شخصية الأبناء، وأجريت الدراسة في سورية، واختار عينة قوامها (159) فرداً، منهم (73) من الإناث و(86) من الذكور من طلبة المدارس الثانوية ومن بيئات متعددة، ولغرض تحقيق أهداف البحث فقد حدد الباحث معاملة الوالدين بالأساليب الآتية:

الشدة، الاهتمام بالنظام، الصراحة، الدلال، أما مسميات الشخصية فكانت متعددة، منها: سمة الثقة بالنفس، ولغرض قياس الثقة بالنفس قام الباحث بإعداد مقياس يتألف من (140) فقرة، ومن الملاحظ أن الباحث لم يشر إلى كيفية استخراج الصدق والثبات لمقياسه، ومن نتائج هذه الدراسة أن هناك ارتباطاً قوياً بلغ (0.47) بين الثقة بالنفس والمعاملة الوالدية المتسمة بالاعتدال، كما تبين أيضاً أن هناك ارتباط حال مقداره (0.78) بين أسلوب الاهتمام والثقة بالنفس. (رحمة، 1965، ص175).

أما الدراسة التي قام بها كل من تافاني (Tavani) ولوش (Losh) التي تناولت موضوع الدافعية والثقة بالنفس والتوقعات بوصفها منبئات للأداء الأكاديمي، فقد تكونت عينة الدراسة فيها من (4012) طالباً وطالبة يدرسون المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الثقة بالنفس والأداء الأكاديمي للطلاب، كما دلت النتائج على وجود تأثير لمغير النوع على الثقة بالنفس؛ حيث كان الذكور أكثر ثقة من الإناث. (Tavani & Losh, 2003).

ودراسة الرديني (2004) حول الثقة بالنفس وعلاقتها بمراكز الضبط (داخلي - خارجي) والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الشهادة العامة، التي أجريت على عينة قوامها (400) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من الثقة بالنفس والضبط (الداخلي- الخارجي) كما دلت النتائج على أن الإناث أقل ثقة من الذكور. (الرديني، 2004).

دراسة العنزي والكندري (2004): هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة التحصيل الدراسي بالثقة بالنفس وفقاً للنظام التعليمي المتبع في دولة الكويت، ثم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 1410 طلاب وطالبات في الصف الثالث ثانوي من نظام الفصلين ونظام

المقررات، وأسفرت الدراسة عن نتائج عدة أهمها: أن الطلبة أعلى في مستوى الثقة من الطالبات في كل من النظامين التعليميين، وأظهرت الدراسة ارتباطاً موجباً بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس في نظام الفصلين عند الطلاب والطالبات، في حين ظهر ارتباط دال بين المتغيرين في نظام المقررات لدى الذكور فقط. وأشارت الدراسة إلى أن أساليب التدريس الحديثة تركت أثراً أفضل في ثقة الطلاب بأنفسهم أكثر من الطرق القديمة.

دراسة (زايد، 2006): هدفت الدراسة إلى معرفة دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب في ضوء بعض المتغيرات، كمتغير الجنس ونوع المدرس والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة، وكان من أهم نتائجها -فيما يتصل بموضوع بحثنا- أنه لا توجد فروق جوهرية بين درجات المعلمين ومراعاتهم للفروق الفردية لدى الطلاب تعزى لمتغير الجنس.

حيث تكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة في محافظة طولكرم، 100 معلم من الذكور، و100 معلمة من الإناث، كان منهم 125 معلماً للمرحلة الثانوية و75 معلماً من معلمي المرحلة المتوسطة، وقام الباحث بإعداد مقياس خاص بالدراسة تكون من 25 فقرة، وكان صدق ثبات الاستبيان (0.847)، حيث عُرضت الفقرات على أساتذة جامعيين بلغت (89-97%).

ثامناً: مناقشة الدراسات السابقة

هدفت بعض الدراسات السابقة إلى بناء مقياس للثقة بالنفس مثل دراسة أبوعلام (1972) ودراسة المنصور (1974) الذي عرب مقياس هيستون، وبعضها سعى إلى قياس مفهوم الثقة بالنفس، وبعضها الآخر تناول علاقة الثقة ببعض المتغيرات الأخرى كدراسة العنزي والكندري (2004) التي بحثت علاقة الثقة بالنفس بالتحصيل الدراسي، ودراسة

الرديني (2004) حول الثقة بالنفس وعلاقتها بمراكز الضبط (داخلي - خارجي) والتوافق النفسي والاجتماعي، وقد كان أغلب عينات الدراسات السابقة من الطلبة، وقد تراوحت أعداد أفراد العينات بين العينات الكبيرة، مثل دراسة تيفاني ولوش (2003) التي بلغت عينتها (4012)، ودراسة العنزي والكندري (2004) التي بلغت عينتها (1412)، والمتوسطة، كدراسة أبو علام (1972) التي بلغت عينتها (626)، ودراسة الرديني (2004) التي بلغت عينتها (400)، والعينات الصغيرة، كما في دراسة رحمة (1962) التي بلغت عينتها (159).

وقد توصلت هذه الدراسات إلى نتائج، منها: أن الطلبة أعلى في مستوى الثقة من الطالبات في كل من النظامين التعليميين، ولا توجد فروق جوهرية بين درجات المعلمين ومراعاتهم للفروق الفردية لدى الطلاب تعزى لمتغير الجنس، ووجود ارتباط موجب بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس في نظام الفصلين عند الطلاب والطالبات، في حين ظهر ارتباط دال بين المتغيرين في نظام المقررات لدى الذكور فقط، وأن هناك ارتباط حال مقداره (0.78) بين أسلوب الاهتمام والثقة بالنفس، وأن هناك علاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل المدرسي، وأن أساليب التدريس الحديثة تركت أثراً أفضل في ثقة الطلاب بأنفسهم أكثر من الطرق القديمة، ووجود علاقة دالة إحصائية بين كل من الثقة بالنفس والضبط (الداخلي- الخارجي)، كما دلت النتائج على أن الإناث أقل ثقة من الذكور، ووجود علاقة موجبة دالة بين الثقة بالنفس والأداء الأكاديمي للطلاب، كما دلت النتائج على وجود تأثير لمتغير النوع على الثقة بالنفس، حيث كان الذكور أكثر ثقة من الإناث.

تاسعاً: منهجية البحث وإجراءاتها

أ. منهج البحث

بما أن البحث الحالي يهدف إلى دراسة الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس ذات الهيئة التدريسية من الإناث والمدارس ذات الهيئة التدريسية من الذكور في أمانة العاصمة، فقد استخدم الباحثان لهذا الغرض المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من أهدافه التي تم

تحديدها في الفصل الأول؛ لأن المنهج الوصفي يقدم معلومات وحقائق عن وقائع الظاهرة الحالية ويوضح العلاقة بين الظواهر. (الخطيب، 2006، ص59).

ب. مجتمع البحث

يشير عودة وملكاوي (1987) إلى أن مجتمع البحث هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. (عودة وملكاوي، 1987، ص127)، وبمعنى آخر فإن مجتمع البحث يقصد به جميع الأفراد، أو الأشياء، أو العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، ويسعى الباحث بدراستها للوصول إلى حل المشكلة المدروسة. (أبوعلام، 2007، ص160).

وقد تمثل مجتمع البحث الحالي في بعض المدارس الحكومية ذات الهيئة التدريسية من الذكور وبعض المدارس الأهلية ذات الهيئة التدريسية من الإناث.

ج. عينة البحث

بلغت عينة البحث الحالي (200) طالب من الذكور من أربع مدارس، مدرستان حكوميتان، هما: (مدرسة هائل، ومدرسة سيف بن ذي يزن)، ومدرستان أهليتان، هما: (المدارس الحديثة، ومدرسة الأقصى)، بمعدل (100) طالب من المدارس الحكومية، و(100) طالب من المدارس الأهلية، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

د. أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث، ولا سيما الهدف الأول (بناء مقياس الثقة بالنفس لدى طلاب المدارس) قام الباحثان بإعداد مقياس لقياس الثقة بالنفس باستخدام الطرق المتبعة في بناء وإعداد وتكليف المقاييس، وقد قاما باستخراج الصدق والثبات للمقياس، وقد بلغت فقرات المقياس في صورته النهائية (32) فقرة*.

* ينظر الملحق رقم (1) مقياس الثقة بالنفس.

هـ. صدق المقياس

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما تستهدف قياسه؛ ولذا يعد الصدق من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقياس والاختبارات النفسية، كما يعد الصدق من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية. (عريفج وآخرون، 1999، ص92).

وقد اعتمد الباحثان على استخراج الصدق للمقياس على الصدق التكويني (صدق تمييز الفقرات)، حيث اتضح أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة عالٍ جداً بلغ (0.01)؛ ما يعني أن الفقرات تتميز بقوة تمييزية عالية وقادرة على قياس ما أعدت له، والجدول التالي يوضح القوة التمييزية.

جدول رقم (1) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقة بالنفس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.32	0.01	12	**0.52	0.01	23	**0.53	0.01
2	**0.48	0.01	13	**0.58	0.01	24	**0.55	0.01
3	**0.53	0.01	14	**0.43	0.01	25	**0.47	0.01
4	**0.38	0.01	15	**0.43	0.01	26	**0.62	0.01
5	**0.49	0.01	16	**0.51	0.01	27	**0.51	0.01
6	**0.42	0.01	17	**0.48	0.01	28	**0.53	0.01
7	**0.40	0.01	18	**0.38	0.01	29	**0.48	0.01
8	**0.52	0.01	19	**0.44	0.01	30	**0.54	0.01
9	**0.52	0.01	20	**0.39	0.01	31	**0.55	0.01
10	**0.45	0.01	21	**0.57	0.01	32	**0.58	0.01
11	**0.51	0.01	22	**0.38	0.01			

و. ثبات المقياس

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس؛ لأنه يزود الباحث بمعلومات أساسية للحكم على نوعية تكنيك الاختبار، ومدى صلاحيته ودقته واتساقه فيما يزودنا به من بيانات عن الصفة أو الظاهرة المدروسة. (الجلبي، 2005، ص111).

كما يعد الثبات من الشروط التي يجب توافرها في المقاييس والاختبارات المستخدمة لقياس ما وضع من أجله، ويقصد بالثبات مدى الاستقرار في درجات مجموعة من الأفراد عند تكرار تطبيق الاختبار عليهم، وبهذا المعنى فإن الثبات يعبر عن درجة الدقة في عملية القياس. (جروان، 2002، ص184)، والاتساق يكون على نوعين، هما: الاتساق الخارجي الذي يتحقق حينما يستمر المقياس بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن، والاتساق الداخلي الذي يتحقق من خلال كون فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه. (الحميري، 2000، ص148).

وقد قام الباحثان باستخراج الثبات بطريقة (إعادة الاختبار)، إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها البالغ حجمها (50) طالبًا، بعد فاصل زمني مقداره (15) يومًا، وبعد تحليل استجابات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني وحساب معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) بين درجات التطبيقين، حصلنا على ثبات عالٍ للمقياس بلغ (0.89) درجة، مما يؤكد قوة ثبات المقياس وقدرته على القياس والتطبيق.

ز. الوسائل الإحصائية

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية لمعرفة مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب مدارس أمانة العاصمة صنعاء.
- 2- اختبار T.test لعينة مستقلة لمعرفة الفروق بين المتوسط الفرضي للمقياس وبين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة.

3- اختبار T.test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في مستوى الثقة بالنفس تبعاً
لمتغير جنس المعلم.

4- معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) لاستخراج الثبات.

عاشراً: عرض النتائج

بعد أن قام الباحثان بجمع الاستمارات واستبعاد الاستمارات غير المستوفية للبيانات
قاما باستخدام حزمة البيانات الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل هذه البيانات
واستخراج النتائج بناءً على كل هدف من أهداف البحث، كما يلي:

1- بالنسبة إلى الهدف الثاني: التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب بعض
المدارس الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة، فقد قام الباحثان باستخراج المتوسط
الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس الثقة بالنفس، وقد بلغ
المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة (66.60) درجة، وانحراف معياري بلغ (10.67)
درجة، ولمعرفة الفرق بين المتوسط الفرضي لمقياس الثقة بالنفس البالغ (64) درجة،
والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، قام الباحثان باستخدام اختبار (T. test)
لعينة مستقلة واحدة. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1) اختبار (T. test) لعينة مستقلة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد
العينة والمتوسط الفرضي للمقياس.

العينة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T. test)	مستوى الدلالة
طلاب بعض مدارس أمانة العاصمة	200	64	66.60	10.67	*3.44	0.001

* دالة عند مستوى دلالة (0.05).

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T. test) المستخرجة قد بلغت (3.44) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية بلغت (199) درجة؛ ما يعني وجود مستوى فوق المتوسط من الثقة بالنفس لدى طلاب بعض المدارس الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة. ولمعرفة مستوى الثقة بالنفس بشكل دقيق قام الباحثان بتقسيم الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة إلى ثلاثة مستويات، هي:

- المستوى المنخفض: يمثل الطلاب الذين درجاتهم بين (32 - 53) درجة.
- المستوى المتوسط: يمثل الطلاب الذين درجاتهم بين (54-74) درجة.
- المستوى المرتفع: يمثل الطلاب الذين درجاتهم بين (75- 96) درجة، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على مقياس الثقة بالنفس

النسبة المئوية	العدد	المستوى	فئات الدرجات التائية
9.5%	19	المستوى المنخفض	53 – 32
55%	110	المستوى المتوسط	74 – 54
35.5%	71	المستوى المرتفع	96 – 75
100%	200	المجموع	

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلبية أفراد العينة لديهم مستوى متوسط في الثقة بالنفس وقد بلغت نسبتهم (55%) وهي النسبة الأعلى، تليها في المرتبة الثانية عينة الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع في الثقة بالنفس ونسبتهم (35.5%)، وتليهم عينة الذين لديهم مستوى منخفض في الثقة بالنفس بنسبة بلغت (9.5%)، أي أن أفراد العينة لديهم مستوى فوق المتوسط من الثقة بالنفس بشكل عام.

2- بالنسبة إلى الهدف الثالث: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب بعض المدارس الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة تبعًا لمتغير الهيئة التدريسية (ذكور . إناث)، للتعرف على نتيجة هذا الهدف قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير عضو هيئة التدريس (ذكر - أنثى) على مقياس الثقة بالنفس، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذين هيئتهم التدريسية من الذكور (59.12) درجة، بانحراف معياري بلغ (5.10)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذين هيئتهم التدريسية من الإناث (74.08) بانحراف معياري بلغ (9.48)، ثم استخدمنا اختبار (T. test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين المتوسطين. والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) الاختبار التائي لمعرفة الفروق في الثقة بالنفس تبعًا لمتغير نوع هيئة التدريس (ذكر. أنثى)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية	مستوى الدلالة
هيئة تدريس من الذكور	100	59.12	5.10	13.88-	0.001
هيئة تدريس من الإناث	100	74.08	9.48		

* دالة عند مستوى دلالة (0.05).

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T. test) المستخرجة قد بلغت (13.88) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب بعض المدارس الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة تبعًا لمتغير هيئة التدريس (ذكر . أنثى)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن هذه الفروق كانت لصالح التلاميذ الذين هيئتهم التدريسية عندهم من الإناث.

حادي عشر: مناقشة النتائج

بالنسبة إلى الهدف الأول: بناء مقياس الثقة بالنفس لدى طلاب المدارس بأمانة العاصمة صنعاء.

فقد تحقق هذا الهدف من خلال قيام الباحثين ببناء مقياس الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس بأمانة العاصمة صنعاء، متبعين الطرق والمناهج والأساليب العلمية في بناء وإعداد المقاييس، وذلك بقيامهما بإعداد مقياس مكون بصورته النهائية من (32) فقرة، حيث قاما باستخراج الصدق التكويني للمقياس وكذا استخراج ثبات المقياس، الذي حصل على ثبات عالٍ؛ ما يجعله قادرًا على قياس الهدف الذي أعد من أجله وهو قياس متغير الثقة بالنفس.

بالنسبة إلى الهدف الثاني: التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب بعض المدارس الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة، فقد توصل الباحثان إلى أن مستوى الثقة بالنفس بشكل عام فوق المتوسط، وهذه النتيجة إيجابية نوعًا ما، بالنظر إلى المستوى المتردي الذي وصل إليه التعليم في بلادنا، مع الأخذ بعين الاعتبار محاولات التلاميذ في تحسين الصورة الاجتماعية لدى الباحثين من خلال الاستجابة الإيجابية في بعض الأحيان على فقرات المقياس، ومع ذلك فإن وصول مستوى الثقة بالنفس إلى هذه الدرجة شيء إيجابي، وإن كنا نطمح إلى أن يكون المستوى أعلى من هذا، خاصة مع احتمالية انخفاضه في مدارس أخرى كما هو الحال بالنسبة للمدارس الحكومية أو بالأصح المدارس التي تعتمد على هيئة تدريس من الذكور، كما هو واضح في الهدف الثاني؛ ما يحتم علينا العمل على تحسين المستوى التعليمي بشكل عام ومستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ المدارس بشكل عام والعمل على تحسين المستوى المعيشي والثقيفي للمدرسين، ولا سيما في المدارس الحكومية، حتى يتمكنوا من تحسين تعاملهم مع الطلبة وتلمّس مشاكلهم ومعالجتها، والعمل على تعليمهم كيفية مواجهة المشكلات والمصاعب بطرق ناجحة.

حيث أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة بين مستوى التحصيل العلمي والثقة بالنفس، فمعالجة ضعف مستوى المعلم وتأهيله وتدريبه على أسس علمية صحيحة وحديثة يجعل منه معلمًا حقيقيًا ومربيًا يعرف كيفية التعامل مع الطلبة وكيفية العمل على رفع مستواه العلمي والثقافي وتحسين ثقته بنفسه والرفع من مستوى قدراته العقلية والحسية.

وبالنسبة إلى الهدف الثالث: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب بعض المدارس الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة تبعًا لمتغير الهيئة التدريسية (ذكور - إناث)

فقد وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير الهيئة التدريسية (ذكور - إناث)، وكانت الفروق لصالح الطلاب الذين كانت هيناتهم التدريسية من الإناث.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تدل دلالة واضحة على حاجة المجتمع إلى تحسين مستوى المدرسين الذكور؛ حيث إن المدرس يخضع للكثير من الضغوط النفسية، فمجتمعنا مجتمع ذكوري يعتمد في كل شيء تقريبًا على الرجل، فالرجل هو رب الأسرة وهو المسئول عن جميع الأمور المادية، حتى لو كانت الزوجة تعمل، فالالتزامات المادية على عاتق الرجل، وهو المسئول الشامل عن كل أمور الحياة، وكل هذه تمثل ضغوطًا تلقي بظلالها على تعامله مع الطلبة، فتلقى بعضهم يتحدث بما يعانیه أمام الطالب، وبالأخص عند التصرف السلبي أو غير المقبول من التلميذ، فيوجه المعلم رسالة مفادها: "أنا مكتئب، ولا أتحمل المزيد، وعليّ كثير من الالتزامات،... إلخ"، فيلقى بالمشكلات التي تواجهه في منزله أو في

حياته المعيشية على تعامله مع الطلبة بشكل كبير جدًا، بعكس المرأة التي دائمًا ما تكتفم مشكلاتها وعدم إخراجها بشكل واضح أمام الآخرين؛ ما يجعلنا أمام أمرين: الأمر الأول إما العمل على تأنيث التعليم، أي جعل الهيئات التدريسية في كافة المدارس من المُدرّسات المؤهلات ولو في مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية بشكل عام، وهي مرحلة نمو الثقة بالنفس وغيرها من العوامل الإيجابية لدى التلاميذ. أو العمل على تحسين ومراقبة أداء المدرسين الذكور وطرق تعاملهم مع التلاميذ في هذه المرحلة الحساسة.

ومما يؤثر على هذه النتيجة أن أغلب الهيئة التدريسية من الإناث تكون في المدارس الخاصة على عكس المدارس ذات الهيئة التدريسية من الذكور التابعة للقطاع الحكومي، كما أن الهيئة التدريسية من الإناث تخضع لعامل الطرد من أبسط الشكاوى من الطالب أو الأهالي؛ مما يضطر المعلمات إلى سلوك محدد من قبل الإدارة والخضوع لقوانين صارمة، ومعرفة الطلبة أن لهم الحق والقدرة على الشكوى ضد المعلم في المدارس الخاصة، وقد يتسببون في طرده، وهو ما لاحظته الباحثان، على عكس المعلمين في القطاع الحكومي، الذي لا يستطيع الطلبة فيه إبداء الرأي أو الشكوى إلا فيما ندر.

ومما لاحظته الباحثان أيضا التفاني -من قبل الهيئة الإدارية في المدارس ذات الهيئة التدريسية من الإناث- في تحسين النظام المدرسي والتعليمي والإداري، والمنافسات التي تعقد باستمرار، والفعاليات بين طلبة المدرسة ذاتها وبين المدارس الأخرى في محاولة قد تفسر بتحمس المرأة للعمل في أدوار اجتماعية أكثر قيادية وبروزًا في المجتمع.

ثاني عشر: التوصيات والمقترحات

أ. التوصيات

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحثان يوصيان بالآتي:

- 1- ضرورة أن تولي وزارة التربية والتعليم الجانب النفسي الكثير من الاهتمام وإدراجه ضمن المنهج التعليمي لأهميته في تناول العديد من القضايا التي تهتم بالتكوين والبناء النفسي لشخصية الفرد.
- 2- ضرورة عمل العديد من الدورات التدريبية والورش العلمية لطاقم المدرسين في المدارس، حول كيفية العمل على تنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة والعمل على تحسين السمات الشخصية لهم، وتحسين أساليب التعليم والتدريس المتبعة.
- 3- توجيه الهيئات التدريسية إلى أهمية ودور جنس المعلم في دعم ثقة الطلبة بأنفسهم وإكسابهم خصائص سلوكية مختلفة.
- 4- الاهتمام بتدريس موضوعات علم النفس الإيجابي للطلبة؛ من أجل تمكينهم من تحقيق ذواتهم وكفاءتهم النفسية.
- 5- ضرورة الرقابة المتواصلة من قبل وزارة التربية والتعليم ومكاتبها التنفيذية في المحافظات والمديريات على المدارس وسير العملية التعليمية بصورة صحيحة؛ ما يعمل على رفع المستوى الأكاديمي للطلبة وتحسين مستوى تفكيرهم من أجل الرقي بمستواهم الشخصي وبالوطن؛ لأنهم عماد المستقبل.
- 6- تعيين مسئول نفسي في مختلف مدارس الجمهورية للعمل على معالجة جميع المعوقات النفسية التي يواجهها الطلبة أو المدرسين؛ من أجل نجاح العملية التعليمية ومخرجاتها.

7- العمل الجاد والدؤوب من قبل وزارة التربية والتعليم على التنسيق المتواصل بين المدرسة والمعلم من جهة والأسرة من جهة أخرى من أجل الدفع بالمستوى الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطلبة إلى الأمام.
ب. المقترحات

من أجل مساعدة الباحثين والمهتمين بالمجال النفسي يقترح الباحثان القيام بإجراء بعض البحوث، ومنها على سبيل المثال:

- 1- إجراء بحث مشابه يتناول الثقة بالنفس لدى الطلبة دراسة مقارنة بين الذكور والإناث الذين هيئاتهم التدريسية من الذكور والإناث.
- 2- إجراء بحث مشابه يتناول الثقة بالنفس لدى الطلبة في محافظات أخرى دراسة مقارنة بين أمانة العاصمة ومحافظات تختلف في النسق الاجتماعي كمحافظة عدن، ومحافظات صحراوية كحضرموت ومأرب.
- 3- إجراء بحث يتناول موضوع الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس وعلاقته ببعض المتغيرات ك(الضغوط النفسية لدى المعلمين، المستوى التحصيلي للطلبة... إلخ).
- 4- إجراء بحث يتناول موضوع الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس بمراحلها المختلفة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية مثل (المستوى الأكاديمي للأب والأم، المستوى الاقتصادي للأسرة،... إلخ).
- 5- إجراء دراسة تتناول أساليب المعاملة الوالدية مع أساليب المعاملة المتبعة من قبل المدرسين وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلبة المدارس، في مختلف المحافظات، دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية.



الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

المحترمون/أبنائي التلاميذ

تحية طيبة وبعد،،،

بين أيديكم مجموعة من الفقرات لقياس بعض من جوانب حياتكم الخاصة، نأمل منكم التكرم بقراءة هذه الفقرات بدقة والإجابة عنها بموضوعية، حيث إن استجابتكم لن يطلع عليها سوى الباحثين ولن تستخدم إلا في البحث العلمي الذي يقوم الباحثان بإجرائه. ولكم خالص الشكر والتقدير،،،

البيانات الشخصية:.

- هيئة التدريس: ذكر أنثى

- المدرسة:

الباحثان

م	الفقرة	تنطبق علي	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق
1-	لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني.			
2-	لدي القدرة على تحمل المسؤولية.			
3-	أثق في قدرتي على إنجاز الأعمال التي أقوم بها.			
4-	أشعر بالرضا حينما أقارن نفسي بالآخرين.			
5-	أشعر أن لدي القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.			
6-	لدي القدرة على إقامة علاقات اجتماعية متميزة.			
7-	لدي القدرة على التعامل مع كل المواقف التي أوضع فيها.			
8-	أعتقد أنني أنظر إلى الأمور نظرة واقعية.			
9-	أنا راضي عن نفسي بالحال التي أنا عليها.			
10-	أتعلم من أخطاء الآخرين.			
11-	لدي القدرة على اختيار أصدقائي.			
12-	لدي القدرة على إقناع الآخرين.			
13-	أتصرف في حياتي على وفق ما أعتقد أنه صحيح.			
14-	أشعر بالرضا عن صفاتي الجسمية.			
15-	أمتلك قدرًا عاليًا من الطموح.			
16-	أنا شخص متفائل.			
17-	أمارس النقد الذاتي لتقويم أخطائي.			
18-	لدي القدرة على تجاوز كل المصاعب التي أواجهها.			
19-	لدي القدرة على مواصلة إنجاز عمل ما حتى لو فشلت.			
20-	لدي القدرة على تقبل آراء الآخرين بسهولة حتى لو كانت مخالفة لآرائي.			

م	الفقرة	تنطبق علي	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق
21-	أعيش حياتي حسب ما أراه مناسبة لأهدافي.			
22-	أشعر بأن شكلي أفضل من شكل كثير ممن حولي.			
23-	أعرف جيداً مواطن الضعف والقوة في نفسي.			
24-	أنفذ كل ما يطلب والدي مني.			
25-	أتصرف على وفق ما يمليه علي ضميري.			
26-	أثق في تصرفاتي الشخصية.			
27-	لا أشك إطلاقاً في قيمي الشخصية.			
28-	أنا راضٍ بما قدر الله لي من صفاتي الجسمية.			
29-	لدي القدرة على إبداء الرأي حتى لو كان مخالفاً لآراء الآخرين.			
30-	لا أجد صعوبة في التعبير عما يدور بخاطري.			
31-	لدي القدرة على اختيار كلمات مناسبة عند التحدث في موضوع ما.			
32-	أعتقد أن أسرتي موفرة لي كل ما أحتهجه.			

ثالث عشر: المراجع

1. أبو العلام، العادل محمد (1978): قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والجامعية، الكويت.
2. أبو حطب، فؤاد (1979): العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه، قراءة في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، مج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص: 225-243.
3. أبوعلام، رجاء محمود (2007): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة.

4. الأشول، عادل عز الدين (1997): الشباب والصحة النفسية في الفكر الإسلامي، مجلة علم النفس الحديث، المجلد (8) العدد (31).
5. إنجلز، ببرا (1991): مدخل إلى نظريات الشخصية، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف، السعودية، ترجمة: فهد بن دليم.
6. باهي، أسامة إبراهيم (1983): الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة.
7. البدراني، جمال سالم أحمد (1968): بناء مقياس الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
8. تركي، مصطفى أحمد (1980): بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، القاهرة.
9. جابر، عبد الحميد (1981): دراسات في علم النفس التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. جروان، فتحي (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
11. الجلبي، سوسن شاكر (2005): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق.
12. حسين، عبدالعزيز حيدر (1980): علاقة تأنيث التعليم بالتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المدارس المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة.
13. الحميري، عبده فرحان (2000): تعاطي القات وعلاقته بالأرق والاعتراب لدى الطلاب الجامعيين اليمنيين، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، العراق.
14. الخطيب، أحمد (2006): البحث العلمي والتعليم العالي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
15. رحمة، أنطوان (1965): أثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
16. الرحيم، أحمد حسن الرحيم وآخرون (1967): مشاكل المراهقة في المرحلة المتوسطة، مركز البحوث التربوية النفسية، بغداد.
17. الرديني، آلاء محمد علي (2004): الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط الداخلي والخارجي، موقع

18. الرشدان، عبد الله زاهي (1987): المدخل إلى التربية، دار الفرقان، عمان، الأردن.
19. رضوان، أبو الفتوح (1970): المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
20. زايد، بركات (2004): دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب، كلية الآداب، جامعة القدس المفتوحة.
21. زهران، محمد حامد (2002): الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات المدرسية، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
22. الزوبعي، عبد الجليل ونجيب إسكندر (1972): مشكلات طلبة الصف السادس الثانوي في محافظات بغداد والبصرة ونيوى، دار مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد.
23. السيد، فؤاد البهي (1956): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة.
24. الشناوي، محمد محروس (1994): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الغريب، القاهرة.
25. الشيباني، عمر محمد التومي (1993): من أسس التربية الإسلامية، ط2، (ب.ن).
26. عريفج، حسين وسامي، مفيد، وخالد، حواشين (1999): في مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي للنشر، عمان.
27. العزة سعيد، عبد الهادي جودت (1999): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.
28. عسكر، علي (2000): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
29. العنزى، فريج عويد (2000): الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية، مجلة دراسات نفسية، القاهرة.
30. العنزى، فريج عويد (2004): التسهيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (2) مجلد (32).
31. عودة، أحمد وملكاوي، فتحي (1987): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، الزرقاء، الأردن.
32. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ب.ت): إحياء علوم الدين، الجزء الأول، تحقيق سيد بن إبراهيم، دار الحديث، القاهرة.
33. القوصي، عبدالعزيز (1996): أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

34. لاحق عبدالله لاحق (2004): الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
35. محمد، فارة حسن (1986): المعلم وإدارة الفصل، الطبعة الثانية، مؤسسة الخليج العربي.
36. المرجمي، سالم محمد (2008): الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمكة المكرمة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، مكة المكرمة.
37. المنصور، إبراهيم يوسف (1974): استبيان هستون العرب للتكيف الشخصي وتصميمه على عينة من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد.
38. نجمة، بلال (2014): الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب جامعة مولود معمري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية.
39. الوشيلي، و داد (2007): الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
40. Durbin, Aj (1994): Leadership, Research findings, practice & skills, Houghton Mifflin Company, Boston.
41. Eysenck, Hans (1947). Dimensions of personality.
42. Guilford, Jay. Paul (1959) Personality, New York, McGraw-Hill.
43. Hurlock, Elizabeth (1980). Developmental psychology, New York, McGraw-Hill.
44. Stone, Lawrence, Joseph: church Joseph (1957), Childhood and adolescence. New York: Random House, Veron.
45. Tavani, C B Losh, F (2003): Motivation self-confidence and expectations as predictors of the academic performance among our high school students, child study, Journal, 33(3). P 141-151.

